

## دمية القصر

هملاج في ميادين الفضل وإن كان برجله عرج فحدث عنه وما عليك حرج . وأنا وإن لم أره  
فقد سمعت خبره . وأنشدني له السيد أبو الحسن الظفري .  
أيا سيداً قد نال في المجد والعلأ ... ذرا شامخات لن ينال بعيدها .  
له في سماء المكرمات مآثر ... يفاوق فوق الفرقدين قعيدها .  
أعز ابن أنثى في البحار إذا اعترى ... وحيد الورى في مجدها وفريدها .  
إذا وطئت أقدامه الأرض أو مشى ... عليها ربت واهتز منها صعيدها .  
الحاكم علي بن إبراهيم الزيادي النيسابوري .  
أنشدني له السيد الظفري أبو الحسن C : .  
ألمت بعيد الأربعين مفاصلي ... وعدا يعاديني الطباع الأربع .  
عجل المشيب إلي قبل أوانه ... إن المشيب إلى المعنى أسرع .  
وعندي أن أول من اشتكى الأربعين أبو عبادة البحتري حيث يقول : .  
ومن يطلع شرف الأربعين ... يحيي من الشيب زوراً غريباً .  
وجرى بين يدي والدي C ذكر الأربعين فقليل : ذلك بلوغ الأشد فقال : بل بلوغ الأشد . وأنشد  
لنفسه أيضاً : .  
ودعاني فقد بلغت الأشدا ... ودعاني والرحل حتى أشدا .  
ما يرجي من أرذل العمر شيخ ... من بلوغ الأشد يلقي الأشدا .  
أبو العباس أحمد بن علي بن مخلد البيادي .  
أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن مسلم الخواري . قال : أنشدني أبو العباس  
لنفسه من قصيدة غير قصيرة : .  
لعبت به نجل المحاجر ... لعب الخناجر بالخناجر .  
بأبي روافل في سويداء القلوب وفي النواظر .  
هن البدور ولا محأ ... ق لهن إلا في الخواصر .  
أخذه من الحاكم أبي حفص عمر بن علي المطوعي حيث يقول من مقطعة : .  
قضب ولكن مبسم الثغر نوره ... وبدر ولكن المحاق بخصره .  
وحدثني الأديب أبو العباس محمد بن علي الباذغوسي قال : كتب إلي أبو العباس هذا بيتين  
يستزيرني فيهما وهما : .  
داري إلى وجهك الميمون تائقة ... فليطف حر لظاها برد إتيانك .

حتى أقول لداري حين تدخلها ... هنيئاً يا جنتي إقبال رضوانك .

قلت : البرد وإن كان مقتضاه في مجاري كلام العرب الراحة فإن السابق منه إلى الأوهام قريب من الذم بعيد من رعي الذمام . وما أدق أسلاك الكلام وأغمض سالك الألسنة والأقلام .  
الشيخ أبو علي أحمد بن أحمد .

البازوي الخواري .

له خاطر عاطر وطبع غير طبع . أنشدوني له بيتين في شيخ الدولة أبي الحسن علي بن محمد بن عيسى البركندي C . وقد احتقن الدواء في أنامله وهي مفاتيح السماح فاستحجر بعقد ككعوب الرماح وهما : .

يلوم الناس بالبخل ابن عيسى ... وفيه لهم لو اعتبروا صفات .  
أنامله بخيط البخل شدت ... وكيف تجود وهي معقدات .

وأهدى إلي نبذاً من شعره كتبه لي بخطه وحمله إلي وأنا نبيسابور . فذقت منه الأري المشور وكسوت كتابي به الوشي المنشور وهو : .

من لي بعينك يا سعاد سقيمة ... يوم العقيق ودمع عيني سائح .  
يجري على خديك غير مدافع ... وشؤون عينك بالدماء سوافح .  
يقضي به حق الهوى ويد النوى ... تمرى فتلك سوافح وسوامح .  
ولثمت فاك وقد منحت ثغوره ... صفو الوداد وصفو ودي صالح .  
وأعرت قلبي ما بطرفك بعده ... سقماً يدوم وسقم طرفك جارح .  
فسقام طرفك في فؤادي بين ... وصفاء ودي في ثغورك واضح .  
ليت الزمان يعيد يوماً مثله ... إن الزمان به حرون جامح .  
وله من قصيدة في فتح أتى من بلاد الروم : .

فكم عاتق للورد في وجناتها ... وذبول ودمع الحزن ينهل ساكبه .  
تريق على القتلى البطاريق عبرة ... دماً شيب بالمسك الذي هو خاضبه .  
مضرجة من فوق ورد كأنها ... حبت حقياً من لونه ما يناسبه .  
يراودها الغازي فيصفر وجهها ... ويلطمها طوراً فيحمر شاحبه .  
وفي قلب ملك الروم ما لو رمى به ... مناكب ليل أسلمته كواكبه